

نفحات القرآن

[150] 3 - التاريخ والآثار التاريخية تمهيد: تعرّض القرآن للقضايا التاريخية بأسلوبين: 1 - الأسلوب المدوّن، أي أن القرآن المجيد يَسردُ للمسلمين بعض الحوادث التاريخية للأقوام السالفة بألفاظ وعبارات شيقة ودقيقة، ويبين الأمور الغامضة من تاريخهم، ويشير الى عواقب أعمالهم، وذلك لتوعية المسلمين وتعريفهم بالقضايا المختلفة، ولكي يرى الناس حقائق من حياتهم في مرآة تاريخ السالفين. 2 - الأسلوب الثاني، التكويني، أي كشف القرآن عن الآثار التاريخية التي خلفتها الاقوام الغابرة، الآثار الصامتة ظاهراً، والمدويّة باطنياً، الآثار التي يمكنها ان تصوّر لنا التاريخ الغابر، الآثار التي تعتبر مرآة أمام الانسان يرى فيها وجه حياته في الحاضر والمستقبل. * * * نبدأ اولا بقراءة نماذج من كلا القسمين في الآيات التالية: 1 - (لَقَدْ كَانَ فِي قصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)